

مغامرات برقوق فى بلاد فركوك



تأليف: طارق رفعت



المقدمة

مغامرات برقوق في بلاد فركوك تعد اولي محاولاتي لكتابة سلسلة روائية خفيفة الظل و اجتماعية ساخرة و
تناقش قضايا عدة من خلال الفكاهة والمزاح. اتمني ان تحوز اعجابكم ورضاكم..

المؤلف: طارق رفعت



الفهرس

4.....	1 - الحلقة الاولى.....
6.....	2 - الحلقة الثانية.....
8.....	3 - الحلقة الثالثة.....
11.....	4 - الحلقة الرابعة.....
14.....	5 - الحلقة الخامسة.....
18.....	6 - الحلقة السادسة.....
21.....	7 - الحلقة السابعة.....
24.....	8 - الحلقة الثامنة.....
27.....	9 - الحلقة التاسعة.....
30.....	10 - الحلقة العاشرة.....
32.....	11 - الحلقة الحادية عشر.....
34.....	12 - الحلقة الثانية عشر.....
37.....	13 - الحلقة الثالثة عشر.....
42.....	14 - الحلقة الرابعة عشر.....
45.....	15 - الحلقة الخامسة عشر.....
48.....	16 - الحلقة السادسة عشر.....
51.....	17 - الحلقة السابعة عشر.....
53.....	18 - الحلقة الثامنة عشر.....
56.....	19 - الحلقة التاسعة عشر.....
58.....	20 - الحلقة العشرون.....
60.....	21 - الحلقة الحادية والعشرون.....
62.....	22 - الحلقة الثانية والعشرون.....
64.....	23 - الحلقة الثالثة والعشرون.....
68.....	24 - الحلقة الرابعة والعشرون.....
71.....	25 - الحلقة الخامسة والعشرون (الاحيرة).....



الحلقة الاولى

الصباح يسطع علي مدينة فركوك التي تغطيها اسحب الرمادة من عادم السيارات و الغازات السامة الخ..

وفي احد الاحياء الشعبية وبالاخص في منزل صغير نقابل شخصياتنا التي ستكون مع مغامراتنا من الان فصاعدا

الاب : برقوق موظف في مصنع الشيفونيرة الذهبية

الام : لمونة ربة منزل

الابن : حرنكش عمره اثنتا عشرة عاماً

البنات : مستكة عمرها تسعة اعوام

النصف الثاني من العام الدراسي علي وشك البدء...

والاب يعود للمنزل في وقت متأخر من الليل

لمونة: برقوق ! جبت حاجة المدرسة للعيال ؟

برقوق: ايوة يا لمونة!

لمونة: جبت الخضار؟

برقوق: ايوة يا لمونة !

لمونة: وجبت التموين؟؟؟

سكت برقوق شوية..

لمونة : يا راجل انت متعرفش تعمل حاجة لآخرها كدة !

برقوق: عايزاني اعمل ايه يعني ! احنا في اول الشهر دفعنا مصاريف العيال و فواتير التلفون اللي مش راكب ! و ماسورة المياه اللي ضاربة في الشارع و مفيش ميه بقالنا اسبوعين ! وفاتورة الغاز ! و جينا للعيال هدم جديدة !عايزة ايه يا وليه ! كلو هات هات هات هات ! مفيش خد شوية ! كله ضري مفيش شتيمة ؟؟؟؟

لمونة: برقوق انت عارف لما لمونة بتتجنن بتعمل ايه !

برقوق: عارف عصير لمون و بتجيبني حماتي و تبقي ليله خل !

لمونة: ماما تفاحة خل يا برقوق!!!!

برقوق: قصدي فل يا وليه انتي سمعك ثقيل ليه !!

هنا يتدخل حرنكش : بابا عايز كتب التقوية بتاعة اللغة العربية و درس في الجغرافيا !!

يلطم برقوق و يضع كفه علي وجهه!

برقوق: ياد انت مفيش حبوب ولا براشيم تتاخذ للمراهج المهيبة اللي بتاخذوها دي ??? وفي الاخر بتبقو جهلة برضو ! حاضر يا سيدي هبقي اشوفلك استاذ خرشوف بتاع كله !!

لمونة: برقووووق ! شوف للواد مدرس عدل !

برقوق: حاضر يا يقطع برقوق و سنينه ! مش كنت طلعت مطرب شعبي اقول " الهس فس بس مس حيرني "

ويبداء برقوق برقصة المطاوي ! ويرقص معه حرنكش !

لمونة: يا شيخ اتلهي ولا تنفع حتي مطرب حمام !

برقوق: اهو انتو كده عالطول حطين من قدراتي!

هنا تدخل مستكة و تشد في بنطلون برقوق: بابا عايزة شوكولاته

برقوق ينحني لمستكة بس كده يا عيون بابا : ويعطيها شوكولاته من نوع " فت فات !"

لمونة تصرخ " فت فات !! " يا راجل اتقي ربنا !!! ده انت مجبتهاليش واحنا مخطوبين في الفالنتين !!

بصلها برقوق !

برقوق : فالنتين ايه يا وليه !

وهنا تهرع لمونة للمطبخ !

و يهرع برقوق لاوضة النوم و يغلق الباب : سلام يا ولاد لحسن القوات المعتدية هتبديء حملة غارات مقشاوية !

ويضحك الاولاد , لمونة تجري الي الغرفة : افتح يا برقوق ! انا مش وش فالنتين !!

برقوق من خلف الباب : ولا وش طبق سلطة !

ويضحك برقوق وتصرخ لمونة.....

وللمغامرة بقية



الحلقة الثانية

الصباح يستطع علي مدينة فركوك التي تغطيها اسحب الرمادة من عادم السيارات و الغازات السامة الخ..

برقوق يستعد للعمل صباحا و هو واقف امام المرأة و يعني,

برقوق: انا الواد الفت انت الجامد طحن ! (و يدندن ويداعب ازرار قميصه)

لمونة: يا راجل اتهد علي صبح ارحمن من مواهب تسليك البلاعات دي !

برقوق: يا وليه يا عديمة الاذن الموسيقية ! ده اسمه فن !

لمونة: طب اتلهي انت و الفن بتاعك اللي انت طالع فيه و انزل روح شغك ! خلينا نبتدي اليوم اللي شكله مش فايت ده !

برقوق: ماشي يا لمن من يا حياتي !

لمونة تظهر عند باب غرفة النوم !

لمونة: انت عارف اخر مرة دلعتني امتي ؟

برقوق: مش فاكر؟

لمونة: لما كنت بتتحايل عليا علشان امي تفاحة متطبخ علينا في اسبوع العسل !

برقوق: الله بقي ايه التقطيم ده يا وليه ده بكرة الفالنتين ! متيجي نقلب العيال عند امك و اخذك افسحك !

تبداء انوثة لمونة تداعبها و هي تلعب بخصلات شعرها

لمونة بدلع: مش انا مش وش فالنتين؟؟

برقوق: ده انت وش طبق بسبوسة ! يا حته كنافه مستخبية في شربات! ده انتي النور يا ام حرنكش !

لمونة و علي وجهها ابتسامه طفولية : هتوديني فين ؟

برقوق: هخدك في فلوكة و هنقعد في حته اخر رومانتيكا !

لمونة : بجد ؟

برقوق: بجد يا لمن من!

لمونة : طب اجري بقي خليني اوضب البيت !

برقوق يداعب لمونة بحواجه

لمونة : يا راجل اختشي احنا كبرنا علي الكلام ده !

برقوق: وحيات امك تفاحة لنفضل عيال عالطول!

لمونة: طب اجري ي راجل بدل ما تتاخر

برقوق يترك المنزل و بعد بضع ثواني .. تسمع لمونة اصوات سقوط و صريخ و زعيق

(الله يخرب بيوتكم يالي في التالت انتو و عيالكم و زبالتكم ! جاتكم الهم !)

وتضحك لمونة وهي تفكر في سرها (هو ده جوزي لازم كل يوم يتكعور!)

وتستمر اصوات الكحرتة ! والسقوط و القلط

تتجه لمونة للبلكونة لتلقي نظره علي زوجها و هو راحل

برقوق ينفذ بنطلونه ! دقيقتان و يتكعور في البلاعة و يقوم مرة اخري و تعبر سيارة سريعا

و تغرق بنطلونه بالمياه

يلعن برقوق: يحرقو يا بعدا ! انتو و عربياتكم و مواسير المياه اللي مش بتتصلح دي !

لمونة تضحك في انوثة و تتجه للداخل و تتخيل الغد الذي سياخذها فيه برقوق للفسحة !

وللمغامرة بقية في يوم الفالنتين!

برقوق : دا انا يا ولية يا مناخوليا !!!

وبرقوق يصعد و كله ميلل وتنهار لمونة ضحكا !!

برقوق: اهو انتي كدة مفيش منك فايدة ابدأ !!

لمونة: ده بس ربنا علشان تحرم توديني بيت الرعب في الفالنتين !

وتنتهي جولة الفلوكة وانشاء عودة الاثنان للمنزل يقفوا لحظة امام محل كشري

برقوق: فاكرة المكان ده ؟؟

لمونة: و انا اقدر انساه ! اول مكان نتقابل فيه و كنت علقة بسببي !

وتضحك ضحكة انوثية جدا !

برقوق: طب يلا؟

لمونة: كشري ولا علقة ؟

برقوق: خلينا في الكشري المرة دي العولق جابين كتير!

ويضحك الاثنان و يدخلوا الي المكان و يتشاركوا في صحن كشري كبير!

ولمغامرات برقوق بقية...

الصباح يسطع علي مدينة فركوك التي تغطيها السحب الرمادية من عادم السيارات و الغازات السامة الخ.

برقوق يستيقظ صباحا .. و ياخذ فوطته ليتوجه الحمام كي يغسل وجهه..

يسير برقوق ببطء و هو يتثائب في كسل لا يريد الاستيقاظ ولكنه شر لابد منه..

يقف برقوق امام الحمام و هو يفرك عيناه و يسمع صوت صغير قادم من الداخل و يبدأ في فتح عينيه

و يجد امامه ابنه حرنكش و قد جعل شعره يبدو مثل القنفذ !

برقوق: بتعمل ياد يا حرنكش علي صبح !

حرنكش: بحط جل يا بابا !

برقوق: جل ??? جل يا حرنكش ?? و جبتة منين؟

حرنكش: من الاسطي مشطه الحلاق!

ضرب برقوق كف علي كف !

برقوق: انتو جيلكو المطين ده !

ولاحظ برقوق نزول بنطلون حرنكش لنصف وسطه !

برقوق: ولا لم بنطلونك لفوق !انا مش جايبلك حزام ??

حرنكش: حزام يا براقيقو ! ده لزوم الروشنة !

برقوق: ايه يا خويا ! روشنة ! لم ياد و كمان ايه ده كله ?? رايح فين يا خي ؟

حرنكش: خارج مع الشباب يا بابا !

برقوق: الشباب !! و يطلعو مين دول بقي؟

حرنكش: كبده و اوناصه ولاد المعلم بتلو و الواد منجاوي ابن المعلم شمام زمايلي في المدرسة!

برقوق يلطم شوية ! هي المدرسة مافيهاش غير الاشكال دي !!

برقوق: خش البس حزامك بلا مسخرة فاضية !

بيرطم حرنكش و هو متجه لغرفته و يقوم برقوق بالعب في شعره !

برقوق: اجري كده وانت شبه القنفذ !

حرنكش يلبس الحزام و يخرج و يقابل اصدقائه !

برقوق في حينها اطل من شباك المنزل ليري ابنه و اصدقائه

كبدو: ايه يا عم اتاخرت ليه ؟

اواناصه: و ايه يا عم ستايل البنطلونات القديمة دي!

برقوق راقب الموقف بهدوء شديد!

يقوم حرنكش بفك الحزام و يعدل البنطلون كي يبدو مثلهم !

حرنكش: اصل بابا قفش فعملت كده بس منظر قدامه !

ويذهب الصبيان للعب العاب الفيديو و الكمبيوتر عند صاحب الكافيه الاستاذ رامات!

ويخرجو لشرب عصير القصب عند المعلم فروته بتاع العصير

و عندما انتهو قررو العودة للمنزل

كان في ذلك الوقت برقوق و لمونة يشربون الشاي في البلكونة و ينظروا الي الحي الذي يقطنو فيه

ولمحو ابنيهما و هو يعود مع اصدقائه

وهنا وضعت لمونة يدها علي صدرها

لمونة: يا لهوي !ايه المنظر ده ! ازاي تسببه ينزل كده يا برقوق !!!

برقوق: اهدي يا ام حرنكش كلو باوانه انا قتلته مسمعش الكلام اول ما نزل راح شايل الحزام

وهنا وقبل ان يكمل كلامهم

شبك بنطلون حرنكش في سور حديقة عم خشبو و سقط وبداء الناس جميعا في الضحك

واخرج حرنكش ولكن لم يدم ذلك طويلا في استند كبدو و اواناصه علي بعضهم من شدة الضحك فسقطت

بنطلوناتهم ايضا !

وهنا انهار حرنكش ضاحكا و منجاوي سقط ارضا و عندما حاول القيام سقط بنطلونه ايضا واصبح الجميع

يضحك علي الثلاث فتية ! والثلاثة يضحكون

وهنا برقوق قال للمونة: علشان يتعلم!

اومات لمونة موافقة

وهنا لمح حرنكش ابواه في البلكونة و تتم في نفسه !

(ينهار طين ملطخ ببفسجي !نهاري هيبقي ليلي !)

وجري حرنكش الي المنزل و وضع الحزام سريعا و هو يقول لاصدقائه سلام

وهنا قالت لمونة لبرقوق: سبلي انا الطلعة دي !

برقوق: عينايا ! و ضحك برقوق اذ تذكر ايام طفولته و الكاتانلا!

انتظرت لمونة حرنكش عند الباب

وقد امسكت منفضة السجاد!

وفتحت لحرنكش الذي دخل محرجا !

لمونة بنظرة نارية ! لما ما تسمعش كلام بابا

عارف اخرتك ايه !

لمح حرنكش تلك العيون وعرف ما ورائها و جري حول البيت كي يتفادها هي و المنفضة

و وضع برقوق اذرعه امام صدره واخذ يتفرج !

وباستراتيجية مدهشة و مدروسة زنقت لمونة حرنكش في غرفته و نفضته احلي تنفيضة ! و خرجت

لمونة: قال بياخدنا علي قد عقلنا قال !

خرج حرنكش باكيا و نظر الي الاثنان و قام بالعتذار و اعدا الا يفعلها مرة اخري !

فنظر له برقوق: حزام ولا منفضة !

حرنكش : لا يا عم حزام و ابو الحزام كمان خلي المنفضة في حالها مرتاحة ! كفايه اللي حصل بره البيت انا
اتفضحت !

برقوق: انت اللي جيتو لنفسك سواء الفضيحة او المنفضة!

اوماء حرنكش موافقا !

وقبل حرنكش امه و ابيه واعتذر لهما و تقبلا اعتذاره علي الا يعيد الكرة مرة اخري

برقوق: بس كان منظركم تحفة و انتو كلكم كده زلط مالط !

و ضحك الجميع

وللمغامرات بقية !

الصباح يسطع علي مدينة فركوك التي تغطيها السحب الرمادية من عادم السيارات و الغازات السامة الخ.

برقوق يدخل منزله متأخرا بعد العودة من وظيفته في الشيفونية الذهبية مجهدا...ويدخل من باب المنزل ليلاقي مالم يكن في الحسبان..

برقوق: حماتي تفاحة؟؟؟

تفاحة: ايوا يا جوز بنتي ! مالك مخضوض ليه ??

برقوق: مخضوض؟؟ لا مصدوم ! قصدي مبسوط ! ده انتي منورانا!

وبرقوق يتم في نفسه (ويا تري هتكتمي علي مراوحي لامتي يا اعز الحموات!)

ويضع طلبات البيت علي السفارة ويدخل غرفته ليبدل ملابسه

تفاحة توشوش بنتها: و ايه المرقعة اللي هوا فيها دي ! ازاي سايباه لمتأخر كدة بره البيت من غير خناقة ! ها !! في ست متغيرش علي جوزها !

لمونة: ماهو يا ماما زي ما انتي شايفة ! لسه يا دوب داخل من الشغل !

تفاحة: شغل!!! شغل مين يا ابو شغل ده تلاقيه عينه زايعه انا اعرف الصنف ده كويس ! شوفي ابوكي مثلا زي الالف ميعرفش يورب من غيري مش انتي يا خايبة !

يخرج برقوق قبل دخوله للحمام : وازاي حمايا يا حماتي؟

تفاحة تأخذ نفس و تتمتم قبل ان تضيف: كويس يا برقوق

لمونة: طب انا هاقوم اوضب العشا..

وتدخل لمونة المطبخ و يدخل برقوق الحمام

وتفاحة تقرر ان تضيف بعض من التوابل في حياة برقوق و لمونة!

وتتسلل الي غرفة نومهم و تقوم بدس صورة لفتاة في منتصف عقدها الثاني في جيب القميص

ثم تتسلل و تعود الي مكانها في الخارج قبل ان يلحقها احد!

وتنادي علي لمونة: انا هانزل بقي يا لمونة !

لمونة: مالمسه بدري يا ماما !

تفاحة توشوشها : انا قلبي مش مريحني الست العاقلة تقلب جوزها و تشوف بيخبي ايه من وراها !

لمونة: كلام ايه ده بس يا ماما !

تفاحة: زي ما بقلك كدة ! و يلا علشان الحق الاوتوبيس !

و تنزل تفاحة و لمونة تظل محتارة و تغلق الباب و تقرر ان تستكشف ثياب زوجها!

تذهب لمونة في غرفة النوم و تبدأ في تقليب هذومه يمينا و يساراً

و يدخل برقوق: بتعملي ايه يا وليه !

لمونة: بظمن علي مستقبلي !

ويضحك برقوق: ايه كا تكونيش فاكرة هتنزل فلوس !

وهنا تبدأ صورة في السقوط من جيب القميص و تبدو علامات الاستعجاب علي برقوق و علامات الغل علي لمونة!

لمونة: ايه دي ؟؟

برقوق: صورة؟؟؟ اظن !؟

لمونة: صورة ! و مين تطلع دي بقي !

برقوق ينظر الي الصورة: وحدة حلوة قوي ! جت منين الصورة دي ؟؟؟

ويرفع حواجبه في استعجاب

لمونة: نعم يا خويا ! وحدة حلوة قوي ! انت بتعرف ستات من ورايا !!

برقوق: هو انتي حد يعرف حد من قدامك ده انتي مالكيش نمر حتي !

لمونة بغل شديد : انتي هتجنني يا راجل انت ! مين دي ؟

برقوق: طب و ريني كده ابص كويس ؟

لمونة تقوم بتلبسه الصورة في منتصف وجهه!

برقوق: يا وليه اتهدى و اعقلي !! ايه اللي بتهببيه ده !

لمونة: الدليل موجود!

برقوق: طب و البصمات !

لمونة: برقوق ! انا رايحة عند امي !!!

برقوق: انا قلت الليلة دي فيها خل تفاح !

لمونة: قلت ايه ؟

برقوق: اه روعي علشان ترتاحي !

لمونة: كده يا برقوق !

برقوق: اه كده !

وتقوم بفتح باب الدولاب قويا و يصتدم بانف برقوق الذي يسقط علي السرير و تقوم لمونة باخذ بعض من حاجاتها و تجمعها في حقيبة و تقوم بترك البيت !

حرنكش يخرج : هي ماما رايحة فين؟؟

برقوق و هو ممسكا بانفه: عندها رحلة !!!

حرنكش: هي من امتي ماما في مدرسة !

برقوق: خش نام ياد !

تذهب لمونة عند امها التي تفتح لها

تفاحة : ايه يا بت حصل ايه !

لمونة: بيخني يا ماما !! صورة بنت في هدومه !

تفاحة: تقومي تسيبي البيت من غير ما تبتيه هو بره !!!!

لمونة: معرفش بقي !!!

تفاحة: يا بت انا اللي حطيت الصورة !!

تفاحة تضيف: انتي مش عارفة اني خاطبة !!!

لمونة تنتج لبرهة من الزمن !!!

لمونة: ليه يا ماما !

تفاحة: يا بت الخناق شطة الحياة !! لازم اولعهاكم شوية !!

لمونة: يا لهوي !!!!!!!!!!!!!

تفاحة خشي نامي و الصباح رباح !

وتدخل لمونة لتنام !

تستيقظ لمونة باكرا و تتسرب من منزل امها و تعود منزلها وتفتح الباب لتجد برقوق مستيقظا مبكرا لتحضير فطور الاولاد

لمونة: برقوق... انا.. رجعت !

برقوق: ليه ؟

لمونة: هو ايه اللي ليه !! موحشتكش ؟

برقوق: الصورة كانت مونساني !

لمونة: الصورة اللي متعرفهاش اصلا !

برقوق: و عرفتي منين؟؟ من امك مش كدة !؟

وهنا اخرجت لمونة

لمونة: خلاص بقي يا برفوق الشوشو لعب في دماغي و معرفتش اعمل ايه ! الدم ضرب فوق خلعي برج !

وضحك هنا برفوق: برج؟؟ انتي عمرك طلعتي علي برج ؟ اخرتك طلعتي فوق سطوح بتكم اللي من تلات ادوار !

و يضيف برفوق: بس انا بقي هخلي الصورة !

لمونة: يعني ايه ؟

برقوق: شكلها حلو و عاجبني !

لمونة : و انا ؟؟؟؟

برقوق: مالك !!؟؟؟

هنا لاتستطيع لمونة تمالك نفسها و تجري الي المطبخ لتجد المقشاة !

برقوق: اه ... شكلو كده يوم هيزرق من اولها !

لمونة تجري وراء برفوق و تقوم بضربه و هو يضحك و يستمر في الهرب الي ان يتعب الاثنان !

برقوق: خلاص مش هخليها بس علي شرط !

لمونة: ايه ؟

برقوق: تخلي امك تشوف وحدة احلي شوية دي عندها حول !

ويضحك الاثنان و لمونة تنهال عليه ضربا من نوع اخر

و لمغامرات ابطالنا بقية

الصباح يسطع علي مدينة فركوك التي تغطيها السحب الرمادية من عادم السيارات و الغازات السامة الخ.

برقوق اسيتيقظ علي صوت خبط و رزع شديدين وحاول جاهدا ان ينام مرة اخري ولاكن بلا جدوي ولما يداء يفيق اجباريا بسبب الصوت ادرك ماهذا الصوت!

برقوق: حد يدق كفتة الساعة 8 الصبح ! ايه يا ولية يا كوبانية يا قليلة المفهومية!

تظهر لمونة في الحال عند الباب و في يدها سلاح خطير "ايد الهون"!

وتلوح به !: انا مقلتكش يا جوزي اللي كلك مفهومية ومهلبية؟ ماما و بابا جايين يتغدو معانا انهاردة !

وهنا ادرك برقوق الصدمة!

برقوق: ثانية واحدة انتي جبتي اللحمة من فين ??

لمونة: من عند الصرмати ! اكيد من الجزار !

برقوق: حسبي الله !

لمونة: برقوق اوعي تكمل !

و تلوح بالهون اثناء كلامها !

ويلطم برقوق!

برقوق: احنا خلاص داخلين علي اخر الشهر !!! و العملية منفضة !!

لمونة: مش جوزي لازم يبان لارج !!

برقوق: لارج !!! روعي و انتي اكس اكس لارج !!

لمونة: برقوق ماما زمانها جاية ! قوم البس و اتعدل كدة !

برقوق: حاضر ... ييووووووه و انهاردة ماتش الفهلي و المسالك !

لمونة: وايه يعني !!

برقوق: و ايه يعني !!! يعني متعة ! يعني كورة ! يعني ماتش ! ايش فهمك انتي خليكي في الكفتة !

ويقوم برقوق و يستعد لليوم الذي امامه و يوضب نفسه !

وبعد فترة وجيزة يحضر تفاحة و زوجها يوستفندي و يفتح لهما برقوق

برقوق بابتسامة مفتعلة جدا: اهلا اهلا حماتي و حمايا ازيكو !

تفاحة: كويسين يا جوز بنتي !

يوسفندي: ازيك يابني وحشتنا والله !

تفاحة: وحشك انت بس يا خويا !

يوسفندي: ماشي يا ستي !

ويدخل الجميع و يجلسوا و يتحدثون بعضا من الوقت ثم تقوم لمونة بمناداتهم للسفرة و يجلس الجميع!

تفاحة: يوسفندي هات طبق الكفتة هنا جنبي !

وذهب الطبق الذي راح قلب برقوق معه !!!

برقوق يتم تم " يعني حماتي و مفيش كفتة !!!"

وتبدا تفاحة في التهام الكفتة : معطية كل واحد قطعة صغيرة و اكملت هيا علي الصحن باكمل و الكل يتفرج في تتيح تام !

وبرقوق يعض شفثيه ! و قامت لمونة بشووط قدمه من اسفل السفرة !!

لمونة توشوش برقوق: اتلم !

برقوق في نفس التبرة : حاضر !! بس الكفتة !!!!!

لمونة: اتلهي !

وبعد الغداء كان ميعاد الماتش بين الفهلي و المسالك !

وجلس يوسفندي و برقوق ليتفرجا في اهتمام !

وبعد بداية المباراة ببضع دقائق واثناء انتباه برقوق و يوسفندي بالمباراة !

تقوم تفاحة بخطف ريموت الكونترول وتغير القناة الي مسلسل عربي قديم معاد من منة عام !

وبرقوق يصوت : يا حماتي الفهلي كان هيجيب جون !

تفاحة: المسلسل اهم !!!

وهنا استشاط برقوق غضبا ! وتمتم في سره " يعني اصحي بقله مزاج و مفيش كفتة و كمان مفيش ماتش !!! لاننا هنا وقفة !!!"

ودخل برقوق الحمام ووقف امام دواء جعل ابتمامته تزداد كان الدواء مكتوب عليه " زيت خروع" اختفي بضع ثواني ثم لاحظ دخول لمونة للحمام اثناء تحضير الشاي !

و هنا وجد برقوق فرصته ! وقام بوضع الزيت في الشاي لتفاحة في كوبها المفضل !

وبعد فترة جلس الجميع و كانوا يشربون الشاي و برقوق يستمتع بشايه و جلس في مزاج تام مما جعل تفاحة تشعر بشئ من القلق !

وبعد نصف ساعة بداعت تفاحة تصوت : حمام حمام !!!

وبداء برقوق في الضحك لم يستطع تمالك نفسه !

و هرولت تفاحة للحمام !!

ويوسفندي استمال علي برقوق: انت عملت ايه ؟

برقوق: عملت فيك طيب !!! زيت خروج فيه الشفا كمل انت الماتش في البيت يا عمي !

يوسفندي: برافو عليك يا بني والله !!

وخرجت تفاحة : يلا يا يوسفندي قبل ما العملية تشتغل تاني !! لحسن مش هقدر !!

يوسفندي يغمز لبرقوق في خباثة و يرد علي تفاحة: حاضر يا حبيبي !

وكان وجهها مستشيطا من الغيظ من برقوق ولاكن لم تستطع ان تفعل اي شيء !

ونزل يوسفندي و تفاحة ... و جلس برقوق واضعا رجل علي رجل ! واكمل الماتش في سعادة تامة

ولمونة نظرت له في خبث و ابتسمت : عملت ايه يا منيل؟

برقوق: عملت كل خبر !انا شربت الشاي بتاعي بس !

لمونة في خبث اكثر: بس؟؟؟

برقوق: اه !! يعني بس اصل الطفاسة وحشة ! كفتة و مفيش ماتش و شاي ! ربنا بقي مع الغلبان ابوكي !

وضحك الاثنان في يومه فاز الفهلي علي المسالك في مباراة تاريخية (6:1)

وللمغامرة بقية

الصباح يسطع علي مدينة فركوك التي تغطيها السحب الرمادية من عادم السيارات و الغازات السامة الخ.

برقوق قام بالاستيقاظ مبكرا و غسل وجهه و قام بتبديل بجامته التقليديه الي بجامة اصغر كثيرا في الحجم اكمامها تصل الي نصف ذراعه و ايضا ارجلها تصل تقريبا الي ركبته و ذهب و عمل كوبا من الشاي و احضر بعض من الورق و قلم و ممسحة و جلس الي السفارة..

اغمض برقوق عينيه للحظة رافعا يده اليمني لفوق و فجاءة فتح عينيه و بداء في الكتابة

برقوق:ايوا..مطاي و سكاكين و سنون ... يا حنة لحمة متشرحة في الجون ... سرقتي قلبي في لحظة جنون!

برقوق: يا واد يا برقوق يا م{لف عصرك ! هتكتسح السوق باغانيك !

برقوق بدا يفكر لبرهة تك لم تعجبه الاغنية

برقوق: لا لازم يكون احساس اكثر!

واغمض برقوق عينيه مره اخري و رفع يده لفترة ثم فتح عيناه و بداء في الكتابة

برقوق:التش في النش في الهش يا سلام علي احلي فتش و اجمل كلام !

برقوق: يا سيدي يا برقايقو يا محطم الاسوار !

تدخل لمونة علي دوشة برقوق!و تجد منظره الكوميدي و تنهار في الضحك!

لمونة: ايه يا منيل ده !!! ايه اللي لابسه ده ! هريان من سيرك الاقزام !!?

برقوق: ده لبس الالهام !

لمونة: الهام مين ?? قصدك الفنانة الهام جيلاتين ؟

برقوق: الالهام يعني الوحي يا جاهلة ! ايش فهمك انتي !

لمونة:وحي ! عليك انت ؟ بالمنظر ده ؟ ده وحي هايف قوي ! وجاي منين بقي ?? وحي هريان من الروضة !

برقوق: وليه سيبيني اركز !

وتضرب لمونة كف علي كف !وتترك الغرفة و تذهب للمطبخ لتحضير الاكل !

ويدخل حرنكش

حرنكش: ايه يا بابا اللي انت عامله ده !

برقوق:بكتب اغنيه هكسر بيها الدنيا !

حرنكش: هتبتدي بزجاج البيت؟؟

برقوق: بس ياد روح ذاكرلك كلمتين ينفعوك !

حرنكش: ماشي يا برنس !

ويذهب حرنكش ولاكنه يراقب ابيه من بعيد و تخرج مستكة ولاكن حرنكش يجعلها تقف بجانبه لكي تتفرج

مستكه: هو فيه ايه؟

حرنكش: بابا فاكر نفسه مولف اغاني.. تعالي نشوف هيحصل ايه!

ويختبيء الطفلان كي يتفرجا

برقوق يعود للتركيز مرة اخري

برقوق: يالاي نسيني و سايبني في شبرميه ارجع و خدني واكني ملوخية !

برقوق: يالاي بعدت و خدت هوايا عود بيا يا زمن و اديني تلاجة !

برقوق: يالاي اتعودت معاك انام تعالي انقذني متسبنيش في الحمام !

برقوق: ايوا هو ده الشغل الصبح ! دي اول طلعة !

برقوق: انا لو سبت نفسي هعمل مائة اغنية و انا قاعد !!

برقوق يعود للتركيز مرة اخري ! و لمونة في المطبخ تعاني من صوت برقوق الخارق للاذن الوسطي !!

وتبدا في التفكير !

لمونة: ما انا لازم اطلعه من مود الهام جيلاتين ده ! قبل ما وداني وعقلي يبقوا مفرومين !

وتفتح لمونة التلاجة و تجد الجواب المناسب ! حلة ملوخية باردة بقالها اسبوع !

لمونة تنادي علي برقوق: برقوق يا حبيبي انا شايفاك تعبان ومحتاج حاجة تبردك شوية علشان متسخنش في متبخرش كل افكارك ! ايه راك في حاجة ساقعة تروق اعصابك !

برقوق: اخير يا وليه ابتديتي تقدرني الفن !!

يجلس برقوق ويضع قدمه فوق الاخري في تناكة متناهية ! يوضع القلم في فمه و يلعب باصبعه الذي يخرم الشراب وهو لابس شيشب ابو لمعة !

وهنا تستشيط لمونة بعض الشيء ولاكنها تكتمها و تتمتم لنفسها

لمونة: حاضر يا برقوق الشخير ! اما وريتك والله لاخليك اسواء من المغني فقر الكبير ! والمغني الثاني ده فرقوله !

وتخرج لمونة حاملة الحل و هي تسير علي اطراف اصابعها و اصبحت واقفة وراه !

برقوق: اه يا وعودك يا زمن فين التعويض اللي مستنيه من زمن ده انا مكلتش بقالي زمن!

وتقلب لمونة الحلة علي دماغ برقوق الذي يصبح اخضرا!!!

برقوق: ينهار ملوخية قديمة ! كده يا زمن !!!! اخرتها ملوخية حماتي تفاحة !!! وكم ان بقالها اسبوع !!

ويجري برقوق علي الحمام وتنهار لمونة ضحكا و كذلك الاطفال !

وللمغامرة بقية

الصباح يسطع علي مدينة فركوك التي تغطيها السحب الرمادية من عادم السيارات و الغازات السامة الخ.

جلس برقوق وحده صباح يوم الجمعة و فتح الراديو وجلس يستمع الي اغاني قديمة في حين ان بقية المنزل نائم

جلس برقوق يتمتم في نفسه : اه يا زمن فين ايام زمان !

وتذكر ايام الشباب و هنا بداعت ابتسامة طفولية تداعب شفثاه و هو يتذكر كيف تعرف بلمونة!

كان برقوق في الثامن والعشرين من عمره وكان جالس علس قهوة السكاسيك ! عندما عبرت من امامه فتاة تلبس منديلا احمر ناري علي راسها و تلبس فستانا نبيتي و الخلخل يسمع اصواتا خفيفة وهي تسير

حاملة كيس الخضار.

فنظر لها برقوق والشيشه في فمه و للحظة اصيب بحالة من التناحة الذهول وكان يهم بوضع الحجر فاذا به يضعه بيده ! و يبدا بشم ريحة شياط !

القهوجي : يا استاذ ايدك !

برقوق: ايه يا حمار مالها !! بتتحرق !

وهنا ادرك برقوق !!

برقوق: دي بجد بتتحرق !!!

ورمي الحجر ارضا و بداء في الصراخ و ضحك زبائن القهوة !

وضب برقوق من هندامه و دفع حسابه وقام مسرعا ليلحق بالفتاة !

سار برقوق خلفها و احست به و هداعت من مشيتها

برقوق: يا انسه..!

طنشت لمونة ..

برقوق وجدها دخلت محل كشري الثقليه!

دخل برقوق خلفها

ووقف جانبا

برقوق: طب اسمك ايه؟؟

ابتسمت لمونة للحظة و طنشته

بياع الكشري بداء يراقب الموقف

برقوق: طب ساكنة فين؟

لمونة: انت مش هتتلم بي جدع انت !

وهنا نظر كل زبائن و بياعو المحل لبرقوق شذرا !

وهنا اخرج برقوق منديل و بداء يمسخ حبيبات العرق التي تكونت علي جبهته!

برقوق قام بوشوشة لمونة : طب ممكن نقعد في حنة نتكلم؟؟

لمونة: نعم يدالعي ! نقعد في حنة !! انت ايه يا اخي! ايه البلاوي دي !!

وهنا شد احد البياعين برقوق من قفاه : القفة ده مضايقيك يا لمونة؟

لمونة: معرفش بقيتو بتلمو الخلق دي من فين يا عم ثقلية !

ثقلية: سيبهولنا واحنا هنوضبه و بالمره خدي الطلبية و سلمني علي امك و ابوكي !

برقوق: طب انا بقول همشي انا بقي!

يشده ثقلية: عيب يا راجل ده انت هتلسنا هنا شوية !

وتخرج لمونة بسرعة ولاكن قلبها يحدثها ان تراه فليسب ما اعجبها ذلك الشاب !

ثقليه: اسمك ايه بقي يا خفيف؟

برقوق: محسوبك برقوق يا معلم

ثقلية: شوف بقي يا برقوق اللي يجي جنب لمونة اكنه جه جنب ولادي !

برقوق: عداك العيب يا معلم !

ثقلية يشده في عنف: متردش يا خفيف !

وينزل قفا قوي علي قفا برقوق!

ولمونة تشاهد الموقف من الخارجو تضحك ولكن برقوق صعبان عليها و اسمه حلو ! و شكله مش وش بهدله!

ثقليه : ولا يا تومة ! حضر الخل ! في طلبية مخصوص !!

برقوق: يا معلم كتر خيرك ! مش لازم تتعبو نفسكم خالص !

تقلبه : ازاي بقي يا راجل !

ويقومون باخذ برقوق في المطبخ ! ويرقعوه العلقة التمام ! ويحاول الخروج و قد تمزقت ثيابه ! ولكنهم يشدوه للدخل مرة اخري !

و بعد العلقة احضر الصبيان حلة كبيرة و وضعو برقوق فيها جالسا و حولوه الي طبق كشري برقوقى كبير ! و قد غطوه بالبصل و الخل و العدس و الحمص !

و قامو باخراج الحلة و وضعوها علي باب المحل و وضعو يافطة عليه ! طلب مخصوص مجاني !

وهنا مر احد المارة و قام باخراج ملعقة من جيبه و ذاق الكشري : ناقصه شوية خل يا معلم اللي قبله كان احلي !

وهنا ضحك الجميع ! وبرقوق كان دانخا و لا يستطيع رؤية اي شيء

واذ بلمونة تجيى بجانبه و تضع ورقة في يده ! وتوشوشه : بكرة الساعة اربعة في جنينة الافيال!

وتسرع مبتعدة !

ويبتسم برقوق: طول عمري اقول الحب بهدلة !

ويفقد برقوق الوعي !!

ويضحك برقوق عندما يتذكر كل هذا !! وفجأة ينتزعه صوت من ذكرياته !

لمونة: برقوق !! انت فين يا راجل يا ايحة انت !!

وتمتم برقوق في نفسه: وادي اخرة الحب !! يقطع الحب و بهدلته ! نعمل ايه بس !!

ويرد: ابوة جاي يا وليه !!

و للمغامرات بقية

الصباح يسطع علي مدينة فركوك التي تغطيها السحب الرمادية من عادم السيارات و الغازات السامة الخ.

لمونة قاعدة تكوي الهدوم و بتكوي قميص لبرقوق و عمالة تغني اغنية للمطرب الشهير بحر دولاب... و فجأة التلفون يرن و تذهب لمونة للرد.

لمونة: الو؟

المتصلة ترد بصوت انوثي شديد الرقة

المتصلة: الو. مساء الخير

لمونة: مساء النور مين معايا؟

المتصلة: ممكن اكلم استاذ برقوق؟

لمونة: هو مش موجود لما يجي نقله مين؟

المتصلة: قوليلو لو سمحتي يكلم المدام !

وتقف المتصلة الخط..

ويضرب الدم في نافوخ لمونة !

لمونة: المدام !!! مدام !! مدام ! عملتها يا برقوق الكلب !

وتأخذ لمونة المكواة ! و تقوم بعمل ثقب مكوجية محترم في القميص !

وتستشيط لمونة غضبا : اما وريتك انا مين مبقاش انا يا برقوق !

يدخل برقوق الشقة و يفوجأ بالاتي , سيل من الاحذية و المقشاشات يرمي عليه ! و تبطحه احدي الاحذية !

برقوق: في ايه يا وليه يا مهبوشة انتي !!

لمونة: انا تتجوز عليا ! امي كان عندها حق الرجالة مالهمش امان !!

برقوق: امان ايه و اتجوزت ايه!؟؟

لمونة: ايوا ايوا ! استعبطني ! دي كلمتك هنا ! " الو استاذ برقوق هنا؟ انا المدام !!"

برقوق: يا وليه انا خلصان بيكي علشان اتنيل اتجوز تاني !!

وتحذف لمونة حذاء اخر يصيبه في وجهه !

وحذاء اخر و اخر !!!

لمونة: يا غشاش ! يا عديم الاحساس !

وفجأة يرن جرس الهاتف ! و يسكت الاثنان في صمت !

لمونة: اتفضل رد يا زفت علي مراتك ! وريني بقي انك برئ ازاي !

ياخذ برقوق نفسا شديدا و يذهب للرد !

برقوق: الو ؟

المتصلة: الو؟ استاذ برقوق موجود لو سمحت؟

برقوق: انا برقوق !

المتصلة : احنا هنهزر يا استاذ ! نادي الاستاذ برقوق بسرعة ! انا مش فاضياك !!

برقوق: يا ست بقوللك انا برقوق انتي هتجيني !!!

تشد لمونة السماعه ! :هات !

لمونة: مش ده جوزك اللي اتكلمتي تسالي عليه يا ست انتي !!

المتصلة: جوزي !!! انا جوزي صوته بالقرف ده !!؟؟ انتو الشغالين ولا ايه !! في استاذ برقوق لمعي المحامي يا بت انتي !!

لمونة: بت ؟؟؟ بت اما تبتك يا ولية يا خنفة ! يا شبه خف الفيل النائم في البرد !!

المتصلة : او لا لا ده كتير !!

لمونة: النمرة غلط يادالعدى !تعلمو تتصلو عدل بقي !

وتقفلمونة السماعه و تتنهذ في هدوء

يقف برقوق عاقدا ساعديه امام صدره و اثار البطحة في راسه !

وتنكمش لمونة و يحمر وجهها....

لمونة: انا ... انا... انا !

لمونة: انا اسفة يا برقوق! يوه اعمل ايه ؟ بغير يعني !

برقوق: تبطحيني !!!!

لمونة: ضرب الحبيب بقي !

برقوق: وايه طريحة الشتيمة اللي اديتها لها دي ؟

لمونة انكسفت : بتقول علي صوتك مقرف !

وضحك برقوق: للدرجادي يا بت ؟

وتهز كتفيها و راسها موافقة

و يضحك برقوق و يقوم الاثنان بلم البيت ويحضرا للعداء

وللمغامرة بقية

الصباح يسطع علي مدينة فركوك التي تغطيها السحب الرمادية من عادم السيارات و الغازات السامة الخ.

برقوق يستيقظ علي صوت مستكة اللتي تهزه براحة

مستكة : بابا , بابا عايزة شوكلاته

برقوق يتمطع و يتقلب للحظة و هو يتثائب

برقوق:بس كده حاضر, هروح المخزن السري و اجبللك شوكلاته !

ويقوم برقوق بالقيام من السرير ليفتح صندوق مخباء فيه الشوكولاته ولاكن يجده فاضيا !

برقوق: حد دخل الاوضة؟

مستكه: اه حرنكش من شوية كدة!

برقوق: الويل للغزاة ! قصدي لحنكش !

برقوق: مستكة ! حرنكش هيقف قدام محكمة يتحاكم !

مستكة تترك الغرفة و تذهب جريا لحنكش !

مستكة: انت اللي اخدت الشوكولاته؟

حرنكش: اه ! عرفتي ازاي ??

مستكة: شفتك و انت داخل و بابا عرف و هيعملك محاكمة !

مستكة: اسمع انا عندي فكرة

مستكة وشوشته وبداعت الابتسامات تداعب الاثنان علي شفتيهما

نادي برقوق و لمونة علي الاطفال و جلسو جميعا الي السفرة

برقوق: الاستاذ حرنكش برقوق المشمشاوي ! قيام

يقف حرنكش : انت متهم في عملية تهريب شوكلاته ! فما اقوالك انت هنا للمثول امام محاكمة!

حرنكش: سيدي القاضي من حق المتهم الدفاع و ان يوكل محامي ! وانا وكلت مستكة!

تقف مستكة و يقف برقوق مذهول: انتي يا بت !!

مستكة: سيدي القاضي انا هنا لتمثيل موكلي السيد حرنكش!

برقوق: جيد جدا فليفضل الدفاع!

لمونة:حرنكش اين كنت من الساعة السابعة و النصف صباحا الي الساعة الثامنة؟

حرنكش: في غرفتي!

برقوق: لم يحدث ! يوجد شهود راوك في غرفتي في هذه الساعة !

برقوق: استدعي الشاهدة مستكة!

مستكة: نعم رايته!

مستكة: ولاكن لم اري معه اي شيء اذا لا يوجد ما يدين موكلي !

غمغم برفوق لحظة !

برقوق: هناك اذن نيابة لتفتيش الغرفة!

مستكة: تفضل !

يقوم الاربعة بتفتيش غرفة مستكة و حرنكش و لا يجدو شيء !

مستكة: اذا موكلي بريء كل البراءة من التهم الموجهة اليه و اطالب بتعويض !

برقوق: تعويض ؟؟؟؟!! ليه؟

لمونة: نعم ياختي !

مستكة: ابوا موكلي تعرض لضغط عصبي كبير و يجب تعويضه بما يليق !

برقوق: وايه التعويض بقي!!

مستكة: 4 جنيه زمبلوي !!

برقوق: اربعة جنيه !!!

مستكة: انتو المحكمة و رفعتو القضية وفتشتوا الاوضة و ماليقتوش حاجة و انا كسبت القضية !!

برقوق غمغم : فعلا!..

لمونة: ماشي !

ودفع برفوق و لمونة النقود للاطفال !

حرنكش: اتعابك اهيه 2 جنيه ! وادي نص الشوكولاته ! بس انتي خبتيها فين ؟

مستكة: مكان ما كانت في الاول !!

حرنكش: يا بنت الايه في صندوق بابا ؟؟

مستكة او ماعت راسها :ابوا! مكانش هيفكر و لما خلصت المحاكمة نقلتها دولابي !

مستكة: و اظن برضو تديني نصيبي من الشوكولاته و لا ايه ؟؟؟

حرنكش: ابوا طبعا !

و يتقاسم الاطفال الشوكولاته و يضحكون

وللمغامرة بقية

الصباح يسطع علي مدينة فركوك التي تغطيها السحب الرمادية من عادم السيارات و الغازات السامة الخ.

برقوق عائدا من العمل وعليه ان يمر علي الحجة مشمشية الخضرية والا ستكون ليلته ليلة هبابية وهذا بعد تحذير مسبق من لمونة!

برقوق: ازايك يا حاجة مشمشية؟

مشمشية تنظر لبرقوق نظرة بقرف

يبتسم برقوق: عايز اتنين كيلو بطاطس و ثلاثة كيلو قوطة!

ترفع مشمشية حواجبها و تتنهد : مفيش يا عينايا !

يسكت برقوق للحظة: طب امال ايه اللي جوه ده؟

مشمشية تنظر ورائها: دي مانجا يا خويا !

رفع برقوق حواجبه: مانجا ! دي بطاطس يا ست !

مشمشية: قلنا مانجا !

برقوق: بطاطس !!!

وبداء برقوق يفقد اعصابه !

برقوق: ايه هو ده ! دي بطاطس و انا عايز اتنين كيلو!

مشمشية: قلنا مانجا و مش عايزة كلام!

ويعبر احد المارين ..

الزبون: عندك بطاطس يا ست مشمشية؟ لو فيه عايز كيلو

مشمشية: اه يا خويا فيه ! ثانية واحدة!

وتدخل للدخل و تحضر الكيلو وتحاسب الزبون

وهنا يفقد برقوق اعصابه تماما !!

برقوق: ايه يا وليه يا ارشانة انتي !

مشمشية: انا ارشانه يا شبه كعب الجزمة المكسور !! واد يا طيخة ! هات سكينه الموز و تعالي يابني وضرب الشجرة دي !!

ويخرج طيخة , طول بعرض ومعه السكينه !

وهنا يحدث ما لم يكن في الحسبان ! اذا بلمونة تظهر فجأة علي الساحة و تخلع قبقابها ! و تنزل علي نافوخ مشمشية ضربا!

لمونة: ايه يا ولية محدش قدك ولا ايه !

وتلتفت لطيحة : اما انت بقي تعالي في حضن طنط تعالي !

و تقوم برزعه روسية من العيار النووي الثقيل ويتكوم طيحة بجانب امه!

و تدخل لمونة تاخذ البطاطس و تترك الحساب في الميزان !

وتنظر لمونة لمشمشية: فيه بطاطس ولا مفيش؟؟

مشمشية في رعب : في يا ست لمونة! في كل حاجة انتي و استاذ برقوق تأمرو !

لمونة: ايوا كدة ! ناس متجيش غير بالقباقيب !

لمونة: يالابينا يا برقوق !

وبرقوق متنح للحظة لم يستوعب بعد ما حدث !

ويشاور و يحدث نفسه: مفيش بطاطس ! لمونة تقع من فوق بالقباقيب ! فجأة بقي في بطاطس !

وتقوم لمونة بزغد برقوق: يالا يا راجل امشي !

برقوق: حاضر حاضر !!

وتضحك لمونة في انوثة ويصعد الاثنان الي المنزل...

وللمغامرة بقية

الصباح يسطع علي مدينة فركوك التي تغطيها السحب الرمادية من عادم السيارات و الغازات السامة الخ.

برقوق جلس يشرب الشاي مستعدا للنزول لدفع فاتورة الهاتف..

انتهي برقوق من شرب الشاي وهم بالنزول

لمونة: ماتنساش الخضار و الحاجة و انت جاي !

برقوق: حاضر.. بس اخلص من المصيبة دي قبل ما يقطعو الخط !

لمونة: علي رايك ! و ما تتأخرش ! و ابعده عن قهوة شوشة !

برقوق يمتعض: حاضر قلنا دهدي !

ونزل برقوق و كالعادة تكعور و تشحور علي السلم !

وصل الي باب العمارة و هندم من ثيابه..

وهو يخرج الفاتورة لدفعها.. و قام بعبور الطريق اذ به يقع في البالوعة و تطير الورقة !

برقوق: يلعن يحرق ! هيا ناقصة !!

وهم برقوق بالخروج من البالوعة والجري وراء الفاتورة !

برقوق: تعالي هنا يا بنت الرفدي ! مش ناقصاكي !

وسقطت الورقة في يد طفل الذي بداء يحولها الي صاروخ!

برقوق و قد حن جنونه : ياد سيب الفاتورة !

ورمي الولد الصاروخ الذي اخذ يطير في الهواء محلقا !!

برقوق: بس اجيب الفاتورة و هطلع عين...

وسكت برقوق عندما لمح ام الطفل وراءه ! و اخذ يجري وراء الفاتورة !

برقوق: هطلع عيني انا ! ما هي كدة كدة طالعة !!

وسقطت الفاتورة في مياه المجاري !!

برقوق: ياد الواقعة المنيلة بنيلة و ريحتها بكابورت !

قام برقوق بلملمة الفاتورة بمنديل و اخذ ينظر له بقرف !

برقوق: طب اوديه ازاي ده !!!

وصل برقوق الي السنترال لدفع الفاتورة و حاول تجفيف الورقة في الطريق ولكن لم تكن قد نشفت و كانت

رائحتها تعبى المكان حتي ان الناس بداعو يبعده من حول برقوق

برفوق: احسن خليكي جوه !

و امسك بالمقشاة و جلس يتفرج علي التلفزيون و قد اخذ جزرة و اخذ يقرضها !

وللمغامرة بقية !

الصباح يسطع علي مدينة فركوك التي تغطيها السحب الرمادية من عادم السيارات و الغازات السامة الخ.

جلست لمونة مع صديقتها نمامة يشربون الشاي سويا في اثناء غياب الاولاد و الازواج !

نمامة: الا قوليلي يا لمونة انت قابلتي سي برقوق ازاى ؟

لمونة تضحك : هتصدقيني؟

نمامة: اكيد ياختي !

لمونة: محل كشري !!

نمامة: بجد !! لالا انتي اكيد بتضحكي عليا !

لمونة: لا والله ! و يوميا اكل حنة دين علقة ! بيتحاكو عنها !

و تضحك لمونة

نمامة: امال اتجوزتو ازاى ??

لمونة تضحك : دي حكاية لوحدها !

نمامة: طب احكي لي والنبي انا بحب الحاجات دي قوي !! ولا السيما !

لمونة: بعد علقة الكشري , ابتدينا نتقابل و نتكلم , نعرف بعض..وعجبنى و حبيته

وتبدا لمونة في سرد القصة..

لمونة: برقوق انت هتيجي تكلم بابا امتي؟

برقوق: ايوا هاجي اكيد بس بظبط اموري و بحضر البدلة اللي هاجي بيها !

لمونة: بجد !

برقوق: ايوا امال هسرح بيكي !! ثم يعني انا مش ناقص اي علق تانية!

لمونة تضحك : كويس انك عارف !

برقوق: لا عارف ياختي !!

لمونة: خلاص انا هكلمهم و اقولهم

برقوق: تمام بكره الساعة سابعة كويس ؟

لمونة: جميل !!

ويستمر الاثنان في حديث لهضع ساعات و تعود لمونة للمنزل و تقول لامها علي برقوق

تفاحة: وبيشتغل ايه يعني ؟ مدير ؟ وايه اسم برقوق ده ???

لمونة: لا موظف في شركة الشيفونيرة الذهبية! ومرتبته مش بطل وابن ناس و طيب قوي!

تفاحة تنظر بحذر ...

تفاحة: طيب لما نشوف مجايك !

لمونة: بجد يا ماما ؟؟؟؟

تفاحة في فرحة خفيفة : بجد يا عين امك !

وتذهب لمونة لابيها لتستأذن منه

لمونة: بابا في واحد عايز يجي يتقدملي ..

يوستفندي: ممم ومين ده بقه؟

لمونة: موظف طيب قوي اسمه برقوق

وتحكي له القصة بكاملها !

يوستفندي يضحك : هو باين عليه ابن حلال مصفي زي ما بتقولي خلاص بكرة تمام

وتهلل لمونة و تستعد للغد....

برقوق يرن الجرس و تفتح له تفاحة

برقوق: مساء الخير

تفاحة تتفحصه من اعلاه لاسفله : مساء النور

برقوق: انا برقوق

تفاحة تتنهد : اتفضل يا بني

برقوق يرفع حواجبه و يدخل خلف تفاحة ساكتا

برقوق: اتفضلي يا طنط , حاجة بسيطة

تفاحة تنظر لعلبة الحلويات و تتنهد : شكر

وتأخذها منه

لمونة تراقب الموقف من خلف الستار

و يدخل برقوق الي غرفة الصالون حيث يجلس يوستفندي الذي يقوم عند رؤية برقوق

يوستفندي: اهلا يا بني اتفضل

برقوق: شكر يا عمي

ويجلس الاثنان و تجيئ تفاحة اللتي تجلس تتفحص برقوق بشيء من القرف

برقوق: الحقيقة يا عمي انا جاي و كل عشم في حضرتك

يوسفندي : الله يخليك يا بني عشمك ان شاء الله في محله

و تنفخ تفاحة !

برقوق: انا طالب القرب في ايد بنت حضرتك لمونة

يوسفندي: لمونة دي عينايا , بس لازم نتكلم شوية

برقوق: و انا تحت امرك يا عمي

يوسفندي : انت عارف يا بني الظروف صعبة فلانم اطمن علي البنت

برقوق: حقك يا عمي و عداك العيب و ازح

ويضحك برقوق و يوسفندي

يوسفندي: لا باين عليك ابن حلال ودمك خفيف زي ما بنتي بتقول

برقوق: الله يحفظ اصلك يا عمي

هنا تتدخل تفاحة: عندك شقة ؟

برقوق: ايوا يا حماتي ! شقة اوضتين و صالة و مطبخ و حمام

تفاحة: بس ؟

برقوق: علي اد الحال يا حماتي

تفاحة : ممم .. عندك غسالة فوول توماتيك ؟

برقوق: لا يا حماتي بس ممكن بعد فترة نتصرف

تفاحة: عندك تلاجة خمسة قدم ؟

برقوق: عندي تلاجة قديمة بس شغالة

يوسفندي يتدخل: معلى يا بني اصل تفاحة مراتي بتقلق قوي علي لمونة

يبتسم برقوق : ماهو باين يا عمي و حقها

تفاحة تتمم : يا سم !

و هنا تدخل لمونة وهي تشيل صنبة العصير و توزع علي الجميع و عندما يحين الدور علي برقوق تكعلها

تفاحة خلصة و يقع العصير علي برقوق !

برقوق: البدلة !!! يا لهوي !

برقوق يهداء مرة اخري ! : حصل خير يا جماعة !

لمونة: انا اسفة إقوي !

برقوق: لا ولا يهكم فداكي مية بدلة

يوسفندي يستأذن برقوق و يأخذ تفاحة خارجا

يوسفندي: ايه رايك بقه انو عاجبني ! وهجوز هولها !

تفاحة: نعم يادالعدي !!

يوسفندي: انا سايبك تفتري ! لحد البت و لا فاهمة ولا لا؟؟

تفاحة: حوش يا حواش ! ايه رايك انها مش هتتجوزه !

يوسفندي: لمي الدور احسنك!

تفاحة: وان ملماتوش !؟؟؟

يوسفندي: كده؟؟؟ طيب !

كوم يوسفندي تفاحة في السرير ! وطلع البلغة و انهال عليها ضربا مبرحا !

حتي ان برقوق سمع الصوت

برقوق: هو في ايه ؟

لمونة محرجة: تلاقهم بيتفاهمو علي حاجة !

برقوق: فعلا , عيلة ديمقراطية قوي !

لمونة: اه فعلا !!

واستمر يوسفندي ضربا

يوسفندي: ها هتتجوزه ولا لا؟

تفاحة: خلاص تتجوزه ولا تنط من الشباك ! حرمت !!!!

يوسفندي يترك الغرفة و يعدل هندامه ويعود لبرقوق

يوسفندي: برقوق يابني انت عاجبني و الجوازه دي ان شاء الله هتم !بيننا نقرا الفاتحة!

برقوق: عالطول كده يا عمي؟؟ مش عايز تعرف حاجة !

يوسفندي: هعرف ايه ! ما انت مكتوب علي دماغك ! يالا قبل ما اغير رايب !

برقوق: لا ولا ايه نقراها !

وقرا الاثنان الفتحة و زغرطت الخادمة من الداخل !! :الف مبروك يا ستي !!

واحمرت لمونة وجلست الي جوار خطيبها برقوق

يوسفندي: يالا انزلو انتو الجوز اتفسحو

برقوق: طب و حضرتك و حماتي ؟

يوسفندي: حماتك بس اصلها عندها وعكة خفيفة ! و هتقعد معاها

و في الداخلة تفاحة كل حنة فيها اصبحت لون من اثار البولعة !

تفاحة تتمم : كل ده يطلع من يوسفندي ؟؟ انا خسرت المعركة بس مش الخناقة !

وخرج العرسان

لمونة تكمل الحكاية لنمامة: وماما فضلت تتطلع عينه في كل حاجة بس بابا و برقوق استحملو وانا استحملت لغاية متجوزت !

نمامة تضحك : الله حلوة الحدوتة دي !

لمونة: يوم الفرح ماما كانت طائيرة من الفرح بس مش عايزة تبين فكانت تضحك مع الناس و تكشر لبرقوق و بابا!

وضحكتا الزوجتان واكلتا نم في سيرة الناس كلها

وللمغامرة بقية !

الصباح يسطع علي مدينة فركوك التي تغطيها السحب الرمادية من عادم السيارات و الغازات السامة الخ.

يقوم برقوق اليوم باستخراج بعض الاوراق الفركوكية لاولاده لان المدرسة طلبت منه بعض الاوراق لدخول الامتحانات..

دخل برقوق المبني الحكومي الكبير..

برقوق يسأل احد العمال: مكتب استخراج استمارة فراكيكو 95 من فين لو سمحت ..

العامل: بص.. اول دور شمال .. هتلاقي سلم يمين , اول اوضة لا , تاني اوضة لا , تالت اوضة علي الشمال .. هي دي !

يذهب برقوق حسب الوصفة .. و لا يجد شيء

برقوق: هو يوم كده هيبقي شكله في اللف !

ويجد برقوق صوت يبسس له

الصوت : بسسس

برقوق ينظر و يجد احد العمال واقف

العامل: انت عايز تعمل استمارة فراكيكو 95 ؟

برقوق: اه !

العامل: ايدك علي 5 جنيه زعبلاوي و انا اخلصك !

برقوق: بجد ؟

العامل: اه بجد ! بس انت عايز كام واحدة ؟

برقوق: 2 !

العامل : بيبقي تديني 10 جنيه !

برقوق: ايه ده بقي !!!

وياخذ العامل النقود و يقود برقوق لمكان استخراج الاستمارة..

وفجأة يختفي العامل و يبحث عنه برقوق ولاكن لا يوجد فايده !

برقوق: حسبي الله و نعم الوكيل !!

برقوق: طيب.. اطلع انا البتوع دول قبل ما تطلع روعي !

الموظف: ايه يا سيدنا ؟ عايز ايه ؟

برقوق: عايز استمارتين فراكيكو 95 لابني و بنتي

الموظف : هتدفع 25 جنيه زعبلاوي علي كل استمارة , و بعد كده تطلع الدور التالت تجيب طابع الكتوكوت الفركوكي الاحمر و تنزل الدور الاول تجيب دمغة زعيم الفراكيك و تمضيهم من مدير الشئون الادارية و تجيلي !

برقوق يتنح لبعض الوقت !

برقوق: والخطوات بتتكتب ولا بيتحفظو !!

الموظف: انت هتستظرف ! يلا يا استاذ معدناش وقت للكلام ده !

ويترك الموظف برقوق و يجلس للتسامر مع زميلته و يشرب شايه !

يذهب برقوق و يطلع و ينزل و ينزل و يطلع حيث لم يجد الطوابع !

ويسمع صوتا : بسسسسسست

برقوق: انت تاني يابن الارندلي !!!

العامل: معلش اصلي احتجت الحمام ثم انت اهو ماشي تمام ! ناقصك بس دمغة الزعيم

العامل: هات 5 جنيه زعبلاوي و انا اجبهولك !

يدفع برقوق و يعطيه الدمغة !

ويذهب برقوق لمدير الشئون الادارية الذي يمضي الاستمارات , ثم يعود برقوق الي الموظف

الموظف: اسف يا سيدي الامضاءات دي مش باينة لازم تعمل استمارات تانيين!

برقوق: نعم يا حيلتها !! نعم يا خويا !!

وهنا يدخل مدير الشئون الادارية المكتب

المدير: انا رايح مشوار يا استاذ كرافسة !

الموظف: مافيش مشكلة يا جزرة بيه ! خد وقتك !

برقوق: انت من مضيتلي الورق ده؟

المدير : اه؟؟

برقوق: قلّه بقي بيقول مش واضحين !!

المدير : وريني كده ؟

و ياخذ الورق و ينظر فيه

المدير: لا الراجل كلامه صح ! مش باينين هات استمارات تانيين و فوت علينا بكرة يالا باي !

ويرحل المدير وهنا يثور برقوق ويحمي الموظف بشايه !

برقوق: قال اجي بكرة قال !!

الموظف و قدخاف من جنون برقوق : خلاص خلاص ..هات الورق

الموظف يقوم بختم الورق و يعطيه لبرقوق: خلاص ؟ اهه امشي بقي و سيبيني في حالي !

يذهب برقوق و اثناء ذهابه يلح العامل اياه

برقوق: بسسسستتتت

العامل ينظر للحظة : ايوة ؟

برقوق: ايدك علي ال15 جنيهه لا هتشوف يوم اسخم من الموظف اللي ضربته جوة!

وهنا يخرج الموظف من خلف برقوق و يتسرب بحيث لا يراه برقوق و هنا يري العامل حال الموظف : اه انت شاكلك شراني ! امسك بي عم

برقوق: شراني ده اخويا الصغير ! جتكو البلاوي موظفين عايزين الحرق !

وياخذ نقوده و يرحل...

ولمغامرات برقوق بقية

الصباح يسطع علي مدينة فركوك التي تغطيها السحب الرمادية من عادم السيارات و الغازات السامة الخ.

لمونة تجلس تتفرج علي قنوات الديش الذي اشترك فيه كل اهل العمارة.. و يشد انتباهها قناة اعلانات.
التلفزيون: والان من شركة نصابيكو بيكو العالمية نقدم لكم المفاجأة الجهنمية! دي.في.دي فركوكاوي الصنع
بارخص الاسعار و معه 7 العاب هدية ! يسلي كل اهل البيت ! فقط 199 جنيه زعلالوي ! سعر الشحن ثابت
اينما كنت ! اشترى الان الذي.في.دي العجيب اللي مليون الايب ! احنا مستينكو علشان ن نصب عليكو
فلوسكو اتصلو الان ! شعارنا نصبنا هو اكل رزقنا ! ارزقونا الان !

تنبهر لمونة بشكل الجهاز .. و تفكر في خطة لاحضاره !

لمونة : انا لازم اجيبه التي في تي ده !شكله جامد قوي ! و اغيظ كل سنات العمارة !!

وتجري لمونة لغرفتها و تهندم نفسها ! و تحضر عشاء فاخر ! غير الفول والطعمية ! لبرقوق..

بعد فترة يدخل برقوق الشقة ويشعر بغرابة !!

برقوق لنفسه: ايه ده ??? بيتنا ده ??

ويرجع خطوة للخلف لخارج الشقة ليتأكد من رقم الشقة !

برقوق: لا هي الشقة ! امال ايه المناظر دي ?? وايه الروايح دي !!

ينتج برقوق لما يراه علي السفارة!

برقوق: فراخ ! في بيتنا فراخ ! كلا الفتة !!! لا لالالالالا! الموضوع ده خطير!

وفي هذه اللحظة تدخل لمونة بكل اناقته و هي تضع اخر الاشياء علي السفارة !

لمونة: هاي يا بيبي وحشتني !

برقوق: ها !!!???

لمونة: ايه ؟ وحش بيبي ؟

برقوق ينتج اكثر و يتمم لنفسه: مين الولية دي !! لمونة !! يا ليلة طين يا ولاد انا متجوز ممثلة !! ايه ده !!

برقوق: لا يا حبيبي مفيش ! بس مش متعود علي الهنا ده !

لمونة في انوثة طاغية و ترمش له : لا اتعود يا بيبي يا حياتي ! يالا اقعدي كل اكيد هتموت من الجوع !

و ينتج برقوق اكثر مع نبرتها و حركات جسمها و يتمم : دي لمونة بنت تفاحة؟! صح ؟ انا اتعبت و لا ايه !

برقوق: اه من ناحية الجوع داانا جعان موت ولو مش جعان اجوع ! يا خراشي !

ويجلسا ويبدأ الاثنان في الاكل

برقوق: الله علي الفراخ ! يا دبوستك يا فرخة !

لمونة : عجبك ؟

برقوق: انت ولا الدبوسة؟

تتنهد لمونة: انا اكيد !

برقوق: الحقيقة افكرتك ممثلة من بيتوع السيما !

لمونة: وانا مشبهش؟؟

برقوق: لا يا حياتي تشبهي ! تشبهي قوي جدا خالص !

لمونة: برقوق انا ليا طلب صغير!

برقوق و قد انحبس في فمه الاكل و فكر في نفسه: انا غبي كان لازم افهم ! استلم يا معلم ! زغزيني يا فنلة !

برقوق: ابوة يا حياتي ؟

لمونة: في اعلان بتاع كده اسمه .. اسمه ...تي في تي !

برقوق: تي في تي ؟ يطلع ايه ده ؟

لمونة: زي سيما في البيت بيحطولو اسطوانة وهو يلعب ! وكمن يا بلاشب 200 زعللوي بس !

برقوق و لم يستوعب بعد الموقف : قصدك يا بيبي دي في دي ! فكرة جميلة !

وبتوقف برقوق عن الاكل لحظة : انتي قلتي كام !!!

لمونة: 200 زعللوي بس !

برقوق: انتي يا وليه اتهبشتي ولا الديش لحس دماغك !! 200 زعللوي بس !!!!!!

لمونة : خسارة فيا؟؟

برقوق: خسارة في جنة اهلي انا شخصيا!!!

لمونة : انت اه ! انما انا لمونة!

وتضحك و تحاول محايلته!

برقوق يتمتم لنفسه : اديك لبست ! واكلت و ادبست زي الفرخة الغلبانة دي !

برقوق: طيب هسبلك الفلوس بكرة وهاتيه! بس بشرط ! متجيش قبل 3 سنين تقولي علي الاعلانات دي والنبي !

لمونة تضحك: انت حبيبي !

برقوق في سره: انا خرتيتك قصدك !

يمر اليوم الثاني وتشتري لمونة الذي في دي و تكون في منتهي السعادة وتقعده تتفرج طول اليوم علي الافلام

...

يرجع برقوق و يجلسا يتفرجا علي الافلام وفجأة يعطل الذي في دي.. ولا يستجيب !

ويحضر علبنه و يجد في داخل العلبة ورقة صغيرة تقول: ونحيطكم علما بان هذه النسخة مقلب محترم انتو شربتوه و ابقوشوفونا بقي بعد كده في منتجات اخري ! تحيات شركة النصابين المتحدين !

ويشيط برقوق: لمونة !!!!!!!!!!!!!

وتجري لمونة و تختبيء في غرفة النوم وتغلقها و يعسكر برقوق خارجها ماسكا المقشاة !!

وللمغامرة بقية

برقوق: ولا !!

لمونة: سيب الولد يعيش حياته !!

برقوق: ده انا مش عايش كنت انا كنت مدفون !!

وتدخل مستكة وهي تضع نظارات شمسية من ماركة HARAMY وتقف امامهم !

مستكة : هاي مامي ايه رايك في النيو لوك ؟

لمونة: واندر فول حبيبي واندر فول اكيد صحباتك هيتغاطو خدي من بابي 5000 جنيه وروحي يالا العبي !

برقوق: ايه هو ده !!

ويترك برقوق الغرفة ليجد الخدم و الحشم و البلاوي السوداء و صورة له متصور و في بقه سيجار !

برقوق: مين ده ! و ايه نبوت الغفير اللي في بوزه ده ! شبه صوباع الموز المعاق !

لمونة: ده سيجار وانت بتشربه ! برقوق انت نسيت انت مين ولا ايه !! متبطل هزار بقي يا بيبي !

برقوق: يا جدعان انا من نص ساعة بس كنت افقر مخلوق في البلد دي !! ازاي اكون هنا !

لمونة : بيبي انت طول عمرك هنا !

لمونة : الولاد عالطول بره و مامي عالطول مسافرة برة بفضل شركة سياحتك و بتدعيلك ! و بابي عالطول

بيلاعب جولف ! و مامي بتروح السبا (SPA)! البرايغت بتاعك !

برقوق: سبا ! تفاحة ! ويوستفندي جولف !!!!

لمونة: ايوه ! وانت مالتى ميليردير !!

برقوق: ده انا مالتى فقرادير !!!

لمونة : وكل سنة بنسافر و نسيب الولاد مع الدادات و برشي المدرسة علشان ينجحو و ياخدو دروس و

بنظبط حالنا في كل حاجة !

برقوق: بنظبط ازاي يا عني ???

لمونة: يعني كل الدنيا مصالح يا بيبي !! ادفع تاخذ ! متدفعش متاخذش ! زي ما انا و انت اتجوزنا ! مش

حب و الكلام الفاضي ده ! بيزنس حبيبي بيزنيس ! انت اكبر تاجر و مختلس و حرامي في البلد !!

برقوق: انتي بتتكلمي في البيزنس !! انتي لسه بتاكلي كشري ???

لمونة: كشري ايه يا اهل انت ! انت بيينة ولا ايه ?? اففف !

برقوق يتنح ويبداء في الصراخ لالالالالالالالالالال!

يستيقظ برقوق من النوم مفزوعا! وينظر بجانبه ! ولمونة نائمة بجلبابها ! ويهزها !

برقوق: اومي !!

تقوم لمونة مفزوعة !!

لمونة: انت اتخيلت يا راجل فيه ايه !!

برقوق: انت اتجوزتيني ليه ??? ردي عليا بسرعة !!

لمونة: علشان فقران و محيلتكش العدم و حبيت شكل اهلك !!!

يتنهد برقوق: والولاد في مدرسة فراقيعو صح ؟

لمونة : ايوه انت هتجنني ???

يتنهد برقوق و ينظر الي ثيابه ! : ايوا كده دا بتنا و دي مراتي !!

برقوق: نامي يا ولية دا انتي احلي حاجة شفتها !!

ويحتضن برقوق زوجته ويتنهد و يعود للنوم !

وللمغامرة بقية !

الحلقة الثامنة عشر

الصباح يسطع علي مدينة فركوك التي تغطيها السحب الرمادية من عادم السيارات و الغازات السامة الخ.

كان برقوق عائدا الي المنزل عندما صادف لاعب المنطقة المخضرم شلضومة ابو عضلة

شلضومة : ازيك يا برقوق؟

برقوق: اهلا شلضومة ازيك ؟ وايه اخر اخبارك؟

شلضومة : انت مش رياضي ؟ ولا بتقرا جرايد ولا ايه؟ انا كسبت بطولة احسن لياقة بدنية في بلاد فركوك !

برقوق: بجد ؟؟؟ وووووو!!!!!! اوووووووو!!!

يضحك شلضومة: انت جسمك محتاج رياضة يا برقوق !

برقوق: يا جدع سييني في حالي ! مراتي الحمد لله بتديني كل الرياضة اللي انا محتاجها !

شلضومة يضحك بشدة: و مش مكسوف وانت بتقولها؟؟؟؟

برقوق: ما انت لو تعرف حماتي ! تعرف ان مراتي ملاك !! يابني دي ممكن تكوم كتيبة جيش بس ناولها مقشة !!!

يضحك شلضومة: طب اسمع انا هعمل فيك معروف كبير !! انا همرنك ! و ببلاش يا سيدي !

برقوق: يا جدع اطلع من نافوخي اللي مفيهوش مكان لكتكوت حتي !!

شلضومة: اسمع بس الكلام و مش هتدفع حاجة يا اخي ! طب بس جرب تعالالي الساعة 6 !

برقوق بدا محتارا لبرهة !

برقوق: طيب ! بس هجرب بس ! ماشي ؟؟؟

شلضومة : ماشي !

يذهب برقوق للمنزل ويتناول الغذاء وبعدها يرتاح و يحتسي الشاي ! وفي اثناء تلك الفترة يقوم بالتفكير في النزول الي شلضومة !

يقرر برقوق الذهاب و يذهب لغرفته لتغيير ملابسه و تراه لمونة..

لمونة: رايح فين يا برقوق ؟

برقوق: رايح الجيم ! العب رياضة !

لمونة: يخيبك !!! انت ؟؟؟ رياضة ؟؟ و هتلعب ايه انشاء الله؟ هتشيل حصي !!ولا هترفع اكياس نايلو؟؟؟

وتضحك لمونة بسخرية

برقوق: اضحكي اضحكي ما انت مشتريه برشام زغزغة بربع جنيه زعبلاوي ! لما ارجع و تلاقى برقوق ثاني ساعتها مش هنتريقي !

لمونة: ماشي يا برقوق الاولاني لما نشوف !

برقوق: ماشي !!

ينزل برقوق ويغادر المنزل الي الجيمينيزيوم الخاص بشلضومة !

يرحب به شلضومة : اهلا برقوق نورت المكان يا راجل !

برقوق: الله يحفظك !

شلضومة يقوم بالمناداة علي مساعده الخاص: يا دولاب !!

برقوق: دولاب ??? ليه كده ؟؟

برقوق وجد حائط متحرك يدخل الغرفة

برقوق: طب مفيش حاجة اصغر شوية ??? كومودينو مثلا؟؟؟

يضحك شلضومة: دولاب الزبون ده مخصوص عندي قوي ! روقه !!

دولاب يبتسم : عينيا يا كابتن شلضومة!

يشعر برقوق باحساس بان اليوم لن يكون سهلا !

ياخذ دولاب برقوق و يبدا اولاً بجعله يحري علي ماكينة الجري بعض الشئ!

دولاب: ها ايه اخبارك يا برقوق؟

برقوق: لو كله كده بيبقي تمام !

يضحك دولاب : واحسن كمان !

وياخذ دولاب برقوق ويضعه في غرفة السونا !!!

برقوق : ليه؟ !!

دولاب : ده لزوم اللياقة يا برقوق !

برقوق: ماشي !

وبعد بعض من الوقت بدا برقوق يشعر بانه لا يستطيع التحمل و بدا يحاول النهوض ولاكن ايدي دولاب كانت تمنعه !

برقوق: يا جدع مش قادر !!!

دولاب: اجمد يا راجل !!!

وبعد السونا شعر برقوق بانه في حاجة الي الهواء !

برقوق: لسه فاضل كتير ؟؟؟؟

دولاب : شوية يعني ! دلوقتي المساج !

برقوق: الله ده حلو قوي ده بشوفو في الافلام !

وكانت غلطة بقوق انه تخيل الافلام !

اخذ دولاب بقوق وقام بعمل مساج لبرقوق قوي لدرجة ان بقوق لم يعد يشعر بشئ !

برقوق: ابوس ايدك يا جدع اروح !!!

دولاب : ايه بس دي تسالي يا جدع !! اجمد امال !!

برقوق: جدع ايه ! ده انا بقيت ولا الكتكوت الشركسي !

دولاب : شركسي ايه بقي !!!! اجمد !

برقوق: ورحمة امي و ابويا ده انا بقيت ولاحتت الخشب الخام عند النجار !!

وقام دولاب بتوضيبيه توضيبيه محترمة!

برقوق: اه يا مقعدة !! مقعدتي !!! مش هعرف اقعد !!!

يضحك دولاب !

يذهب بقوق لبيته منهكا ولاباكاد يصعد السلم و يشعر ان الدنيا تقوم وتقعده به !

برقوق: اه ياني يااما !! تعالي شوفي ابنك اتبعزق في الجيم !!!

تفتح له لمونة: ها يا هولكو !! ازاي التمرين !

يرد بقوق: انتي الفرخة و انا الديك ! انا رحنت الجيم و بقيت حديد !

ويسقط بقوق معشيا عليه علي عتبية الباب !

لمونة: ديك؟؟ يا اخي اتلهي وانت شبه الديك الرومي في يوم العيد !!

و تسحب لمونة بقوق و تضعه في السرير

لمونة : نام يا حبيبي ! انا طول عمري حباك علي انك بقوق لا عايزة فرخة ولاحتي ديك !

لمونة: جتلك نيلة بس اعمل ايه بحبك يا مدهول!

وتقوم لمونة بتغيظه جيدا و تغلق النور عليه و تخرج و تترك الغرفة !

و للمغامرة بقية

الحلقة العشرون

الصباح يسطع علي مدينة فركوك التي تغطيها السحب الرمادية من عادم السيارات و الغازات السامة الخ.

أخذ برقوق لمونة و الاولاد وطلع بهم مدينة الفرنتكية الساحلية ليقضو عدة ايام و اثناء ذهابهم طبعاً تبرع برقوق وقام بحكي كم هوصياد ماهر للسمك بل و وعدهم بان اول وجبة سمك سيكون هو صيادها !

برقوق: انتو متعرفونيش ايام الشباب كانت الناس بتتلتم عليا كده ! كده والله !

ويحرك يديه ليشير كثرة تجمع الناس !

لمونة: ايوة ايوة علشان يتفرجو علي خيبتك !

برقوق: طب بكرة بقي هتشوفي !

ذهب برقوق في اليوم التالي ليصتاد السمك الذي وعد زوجته و الاولاد به!

وجلس في مكانه المفضل علي البحر و بدا يسمع موسيقاه المفضلة وفي اذنيه و وضع سبت الصيد خلفه!

وبعد ساعة اصتاد سمكة و وضعها في السبت ..

ولم يلتفت برقوق لوجود قطة التي بدأت تدخل السبت من ناحية و تأخذ السمك و تعود ادراجها مرة اخري !

وفي كل مرة اصتاد فيها برقوق سمكة حدث نفس الشيء!

عاد برقوق الي المنزل واعطي زوجته السبت بكل فخر : يالا غدينا !!!

لمونة اخذت السبت ثم فتحته : ايه ده يا منيل ؟

برقوق: سمك طبعاً ! امال فراخ !!!

لمونة: السبت فاضي يا قفص !!!

وتريه السبت !

برقوق: كان فيه سمك !!! مش ممكن راح فين ؟؟؟؟

لمونة : متقول مصدنتش و تقصر !؟

برقوق : طب بكرة والله لا راجع بيه !!

لمونة : طب يا سبع البرمبة ! يا ولاد كلمو دليفري " ماك عفر" !

وانقضي اليوم و في اليوم التالي ذهب برقوق و لآكن لمونة ذهبت في اثره للتأكد كانت تراقبه من بعيد و وحدث ما حدث في اليوم السابق و لآكن في ذلك اليوم جلس برقوق و نام قليلاً.

صعب برقوق علي لمونة عندما رات كام سمكة كان اصتاد فعلا و اخذتهم القطة !

لمونة : اه يا بنت الذينا !

قامت لمونة بشراء سمك و وضعته في السبت قبل ان يفيق برقوق واسرعت تذهب للمنزل..

دخل برقوق : انا جيت السمك المرادي ها ! محدش يقولي مش يعرف اصتاد !

لمونة: وريني يا سبع الليل !

واخذت لمونة السبت و انبهرت !: كل ده يا براقيقو ؟؟؟

برقوق في فخر: ابوة طبعا انتي فاكرة ايه ؟؟؟ ده انا صياد محترف !

لمونة: اه قوي طبعا يا حبيبي !

وقامت لمونة بالذهاب للمطبخ لتعد السمك بالطريقة المشهورة " الفنجاري " ..

وابتسمت لمونة لنفسها ! " والله بحبو قوي ! " .. " مطلع عيني بس بحبو وهملو احلي اكلة سمك "

وجلست تتذكر القطة و السمك و برقوق وتضحك و تقول في سرها " اجدع صياد و سبتو مخروم "

ضحكت لمونة و صنعت الطعام و هجم الكل عليه و اكلو حتي شبعو ! ولمونة تراقب زوجها في سعادة غامرة !

و للمغامرة بقية

الحلقة الحادية والعشرون

الصباح يسطع علي مدينة فركوك التي تغطيها السحب الرمادية من عادم السيارات و الغازات السامة الخ.

كان اليوم هو اخر يوم قبل شم النسيم و كالعادة نسي برقوق شراء الفسيخ و الرنجة و طبعا قامت لمونة بفعل
اللازم لتحفيز برقوق علي النزول سريعا !

ذهب برقوق الي المحل لشراء الفسيخ و الرنجة كانت الرائحة طبعا تملأ الجو بشكل يجع المرء يظن انه
دخل منطقة حرب كيماوية !

وقف برقوق ينظر الي الفسيخ و الرنجة و الفيسخ.. و جاءه فسيخو صاحب المحل

فسيخو : ازيك يا استاذ بقوق!

وقام بالاقتراب ليرحب ببرقوق !

برقوق: تمام ! والنبي خليك عندك والله ما انت تاعب نفسك يا شيخ !

ضحك فسيخو مجلجا : ماشي يا برقوق باشا . ها ؟ ايه طلباتك السنة دي ؟ عندي فسيخ متخلل انما ايه !
جاي مستورد و الصلاحية مضروبة بس يستاهل بقك !

برقوق يتمتم : قصرك يودي علي الخانكة دغري !

برقوق: لا لا لا لا خرينا في العادة بتاع كل سنة !

و بالصدفة تجئ عجوز تطلب الفسيخ ولاكن يبدو سمعها ثقيل بعض الشيء!

العجوز: فاسوخة ! انا عايزة 6 فسيخات !

فسيخو: بس كدة ؟

العجوز: بتقول ما فيش الا حتة ؟؟؟!!

فسيخو: لا بقول بس كدة ؟

العجوز: خلصت الحتة ؟!!

برقوق: بيقوللك : بس كدة؟

العجوز : لا انت من اهل الحتة ولا عمر شفتك ! ايه البلاوي دي !!

برقوق: بلاوي !!!!!

العجوز : انت فهلاوي ؟؟؟ و انا كمان !

برقوق يضرب كف علي كف !!!

برقوق: يا ولية بيقوللك بس كدة !!!!

العجوز : انت قليل الادب بقي انا مش متريبة !!!!

وتنهال العجوز علي راس برقوق بالعصا التي في يدها!

وهنا يلتف الناس و الاصوات تتعالي : فيه ايه ???

العجوز : بيقل ادبه علي !!!

ولم يستطع برقوق الرد او الدفاع عن نفسه حتي فيسخو حاول التدخل و بلا جدو ي التف الناس حول برقوق و انهالو عليه بكل مما استطاعو من شباشب و عصا !

رن جرس باب منزل برقوق و ذهبت لمونة لتفتح و عندما فتحت الباب فوجئت بفسيخو حاملا برقوق في مشنة فسيخ

فسيخو : لا مواخذة جوزك كان حظه وحش وقع في وحدة طرشة ! و الناس مصدقو قامو بالواجب و زيادة الحقيقة !

فسيخو : معلى اقبلي الهدية دي بدل اللي حصل للاستاذ برقوق . دول 6 كيلو فيخ و رنجة !

لمونة: بجد !!!! شكر يا فسيخو !

و سلمت لمونة علي فسيخو وشدت برقوق للداخل!

لمونة : حلوة الحكاية دي ! تضرب وناكل ببلاش !

وانهارت لمونة ضحكا و برقوق عاجز عن الحراك !!

برقوق: بش اما اقوملك !

و ضحك برقوق و مع كل ضحكة كان هناك اهة الم!

و للمغامرة بقية

جلس الاطفال مع الكلب و اتفقو ان ياخذ حرنكش و يخبئه ويحاول اقناع والده !

دخل حرنكش المنزل و هو يمشي علي اطراف اصابعه ! وهرب الي غرفته مسرعاً...

خبئ حرنكش الكلب في الدولاب و فكر لنفسه بعض الوقت

حرنكش: " اكيد الكلب مكش حاجة اما اشوف في ايه !"

دخل حرنكش المطبخ ونظر علي البوتاجاز

حرنكش: ابوة كده سجع فركوكاوي ! بالبهارات !"

واخذ حرنكش كل السجع ! و هرب الي غرفته واغلقها في احكام !

بعد فترة استيقظت لمونة من النوم و ذهبت للمطبخ و فوجئت باختفاء كل السجع..

لمونة: مين بقي اللي عمل كده ! برقوق مجاش من بره و معاه مستكة يبقي لازم المحروس ابني !

ذهبت لمونة ناحية غرفة حرنكش و وجدتھا مغلقة ! ...

لمونة: غريبة من امتي بقي الباب بيتقفل ؟؟

و قامت لمونة بالنقر علي الباب مازحة

لمونة : افتح يا حرامي السجع ! مش تعمل حسابنا يا ندل !

جري حرنكش ليخبئ الكلب و يرد علي والدته !

حرنكش : ايه ده ! ماما ! ازيك معش اصلي كنت جعان قوي وانت عارفة انا و السجع !

لمونة: ولا ايه الريحه الغريبه دي ؟

بداء حرنكش يتوتر بعض الشئ

حرنكش : ريحة ؟؟؟ ريحة ايه يا ماما .. اه الريحه ! ده عرقي انتي عارفة بقوي كورة و كده

بداعت لمونة تشك في شئ ولكنها لم تريد الافصاح !

لمونة: عرق.. انا مش قلت مية مرة بعد الكورة تستحما ! يالا خش استحما ! دلوقتي !

حرنكش : حاضر..

بينما حرنكش في الحمام قررت لمونة دخول غرفة حرنكش !!

برقوق: علشان خطري انا يا لمن من

لمونة : و السرعة الهى سرعهالي دي !

برقوق: خلاص بقي يا ولية خليكي عاقلة !

لمونة: انتو اللي مجانين انا عارفة ارببكم لما هربي كلب !

وهنا ضحك الجميع

وذهب حرنكش و حضن امه

ودمعت لمونة دمعة لحظة ! ثم بحركة مباغتة ضربت حرنكش علي مؤخرته بالمنفضة فصرخ حرنكش

فضحكت لمونة : دي علشان لما تعمل حاجة كده تاني لازم تيجي تقول الاول !

فتح الكلب عيناه و ذهب وداعب لمونة اللتي ابتسمت بدورها

مشي الكلب بعيدا عند غرفة الطعام و عند الطاولة رفع قدمه الخلفية وقام بعمل اللازم !

لمونة: عملتها يا ابن الرفدي !

ونظرت بحرقه لباقي الاسرة

فرفعو اكتافهم ... ثم علق حرنكش : بيتهيالي انا اخده دلوقتي بسرعة قبل ما كلنا نتحط علي حبل الغسيل !

وللمغامرة بقية

وصل القطار ونزل برقوق و لمونة و اخذو سيارة الي قرية ام الوراوور.. و وجدو اولاد الخالة ام حمام في انتظارهم ..

وكان معهم جاموسة و حصان..

ساعد اولاد الخالة لمونة علي امتطاء الجاموسة في حين ان برقوق كعادته قال لهم ان يتركو له الحصان فهو راكب ماهر ..

و هوب ! 1 و 2 و 3 قفز برقوق فوق الحصان و سقط من الجانب الاخر ...

نظر له الحصان ..

برقوق : راس جدو لانا راكبك !

رجع برقوق خطوتين للخلف وجري و قفز و تحرك الحصان خطوة واحدة للامام..

وسقط برقوق علي وجهه هذه المرة !

برقوق : ولو !!!

اعداد برقوق الكرة كذا مرة و اخير نجح برقوق ولاكن يوجد شيء غريب !

برقوق : راس الحصان فين !!

وقام الحصان بهز ذيله الذي لطش برقوق في وجهه !

وفهم لحظتها برقوق انه يجلس ووجهه في ناحية مؤخرة الحصان!

برقوق: خلاص فهمت يا حمار !

وعندها القي الحصان به عن ظهره و سقط برقوق في الترععة المجاورة !

استشاط برقوق غضبا .. و ضحك الجميع و نظر له الحصان بطرف عينيه !

برقوق: خلاص انا اسف يا عم الحصان !

رد احد اولاد الخالة : اسمه ولعة !

برقوق: ولعة ؟ ليه ؟ حريف قوي يعنى ؟

ابن الخالة : انت لسه متعلمتش ؟

خرج برقوق و هو مبلى تماما الو الكل يضحك عليه

برقوق : لا و علي ايه ! ولعة ولعة !

وساعد احد اولاد الخالة برقوق في امتطاط ولعة وانطلقو الي المنزل !

و للمغامرة بقية...

الحلقة الخامسة والعشرون (الآخيرة)

الصباح يسطع علي مدينة فركوك التي تغطيها السحب الرمادية من عادم السيارات و الغازات السامة الخ.

كانت ليلة هادنة في مدينة فركوك حيث جلس الرجال عند قهوة المعلم حجر

برقوق جلس مع بعض من رجال الحي يلعبون الدمينو وهم يشربون الشاي ويفكون عن انفسهم...

برقوق: يا جدع الجواز ده علقه ! بس سخنة قوي يا جدع !

دمغة عامل الضرائب رد قانلا

دمغة: يا برقوق يا ابني ! انت لازم تفهم ! الستات دول بيعملو فينا عمائل !! امال انا بطلع روح الناس ليه !
ما انا لازم اودي اللي مراتي استمارة بتعملو في ولا العيال ان كان الواد ختم ولا البت امضاء!! اسكت يا
راجل ده انا مراتي وقعتي بحتة سفنجة مبلولة و من ساعتها و انا لازقتها !

ضحك الرجال ثم اضاف الرجل الثالث الاستاذ طبشيرة

طباشيرة : عادي يا ابني وانا مراتي مساحة كل ما اقول حاجة تمسحني ! ولا الواد كشكول واخوه كتاب !
مطلعين روعي و اذآكر لده ولده وبرضو مش عاجب !

برقوق قال: جتنا نيلة مالها العزوبية؟؟؟

سأل دمغة : تفتكر يا استاذ برقوق كنا هنكون مبسوطين؟ بيتهيالي اننا صنفنا مكاش ينفع !

برقوق : علي رأيك اصلنا رجالة غاويين هم ! و غم...

وجلس الرجال الثلاثة يتسامرون في حين لم يدركو انا صوتهم كان عالي...

لمونة كانت تنشر الغسيل بالصدفة و سمعت كل ما قاله الرجال...

لمونة: ماشي يا برقوق احنا غم ??? ماشيبيبي !

وشمرت لمونة عن ساعديها...

وانتظرت وهو يعود وقامت بافراغ طشت الغسيل !

ونزلت المياه الباردة ... ولمحها برقوق وجري الي الداخل سريعا متفاديا اغلب المياه

وصعد برقوق جريا !

وفتح الباب وفوجئ بالمقشنة تنهال عليه

لمونة: انا غم يا برقوق بعد ما جبت عيالك و بريبهملك وكل اللي بعمله و تقول عليا للجيران غم !!?

برقوق ضحك اثناء الضرب : يا ولية بنهزر

لم تتمالك لمونة نفسها و رمت المقشة وارتمت في صدره تضربه بايديها ..

لمونة: ليه يا برقوق تقول عليا كده ! انا وحشة قوي كدة؟؟!! انا غم و هم !!

وبدات تبكي بشده ..

نظر لها برقوق ولم يستطع التعبير للحظة ولكنه قام باحتضان زوجته التي طالما احبها حبا جم ..

برقوق : يا بت بنهزر والله بموت فيكي ! وحية جوز المصايب اللي جيناهاهم بحبك !

لمونة: لا انت كذاب انت بتقول عليا غم ! انا غم ! امشي يعني عند ماما و اخليك تحتاس من غيري !

برقوق : لا في عرضك ! والله بحبك يا لمونة ! ايه يا بت ! بعد العشرة دي مش عارفاني ! مش عارفة جوزك !

لمونة : لا عارفة بس الظاهر هو اللي نسيني !

برقوق : حد يقدر ينسي ماسورة نكده ! قصدي نافورة فرحه !

لمونة : لا انت وحش

واكملت ضربه في صدره مثل الاطفال !

ولمح برقوق الاطفال ينظرون من فتحة صغيرة من باب غرفتهم ..

برقوق : بسسست بصي العيال بيتفرجو علينا ازاى !

لمونة: وانا مالي يا خويا !

برقوق : لمونة يا حبيبتي حتي لو قلت اي حاجة.. فا انتي في الاول و الاخر مراتي اللي مقدرش اعيش من غيرها ! وحية جوز الارجوزات دول عندك بحبك

وهنا خرج الاطفال والتفوا حول ابيهم وامهم واحتضنهم برقوق جميعا...

برقوق : جتكم الهم كلكم ! انتو هم حياتي اللي من غيره اضيع و ميقاليش اي لزمة !

برقوق : مين نفسه..في..... في سندوتشات من عند هرابيز !!

الكل اجمع وخرجت العائلة كلها للعشاء...في جو يملئه الحب والاحساس بالسعادة ولمة العائلة

وهنا تنتهي مغامرات ابطالنا الذين يحيون في مدينة فركوك...

تمت بحمد الله